المصدر: الأهرام
التاريخ : ٢٩ اغسطس ١٩٥٠

في اجتماع الجمعية العامة للمجلس الملي :

البطريرك يدعو الى التضافر والتعاون لاستقرار السلام وتحقيق الاصلاح المنشود

انتخاب المنياوي باشا وكيلا للمجلس الملي

عقدت الجمعية العامة للمجلس الملي في الساعة الخامسة بعد ظهر امس في دار البطريركية برياسة غبطة الانبا يوساب الثاني بطريرك الاقباط الارثوذكس ، وهو اول اجتماع يعقد بعد صدور المرسوم الملكي باعتماد انتخاب المجلس

وافتتح غبطة البطريرك الاجتماع بالصلاة ، وقال ان لديه كلمة يوجهها للمجلس وسلمها الى حضرة القمص مرقس سرجيوس وكيل البطريركية فالقاها بالنيابة عن غبطته

كلمة غبطة البطريرك

نفتتح هذه الدورة الجديدة للمجلس مقدمين للعزة الالهية اجل الحمد واجزل الثناء على ان الانتخابات في هذا المجلس تمت بنظام واظهرت في الوقت نفسه مدى اهتمام شعبنا المحبوب بالشئون العامة . وفي هذا الاهتمام دلالة على ما حبته به الطبيعة من حيوية تبشر بمستقبل زاهر ، ونشكره تعالى كذلك على النتيجة التي اسفرت عنها هذه الانتخابات بفوزكم بثقة الناخبين . وجميعكم ، الحاضرون منكم والغائبون ، من ابناء الكنيسة المعروفين ، ومن خلاصة رجالنا البارزين

ومما لا ريب فيه ان الناخبين ما اولوكم ثقتهم هذه الا لما اعتقدوه فيكم من الغيرة الملية ، وما عرفوه عنكم وارتجوه منكم من الرغبة في خدمة المصالح الطائفية خدمة خالصة لوجه الله ولوجه كنيستكم القبطية بما اوتيتم من مواهب عقلية ومؤهلات علمية واختبارات في الحياة العملية

ولهذا يسرني ان اهنئكم بهذه الثقة الغالية ، التي تمتزون بها مؤملا — والناخبون يؤملون معي — بانكم ستبرهنون عمليا على ان ثقتهم صادفت اهلا لها ، ووضعت في محلها

كل الطرق تؤدي الى روما

وبعد ، فلا أخالكم يا ابنائي تجهلون ان الغرض الاساسي من انشاء المجلس هو المعاونة على ترقية شئون الكنيسة — اكليروسا وشعبا — لتسترد مجدها القديم وتبلغ المرتبة الرفيعة التي نتمناها لها جميعا . وهذا الغرض النبيل لا يتحتم تحقيقه بوسيلة معينة بذاتها لا خروج عنها ، ولو دلت التجارب على اخفاقها لادراك الغاية ، فان للعمل الصالح المثمر وسائل متعددة ومسالك ممهدة . او كما يقول المثل الفرنسي «. كل الطرق تؤدي الى روما » واقرب هذه الطرق منالا وايسرها ارتيادا ، ما كان منها خاليا من العقبات ، تقوم على جوانبه معالم الوفاق ، وتخفق رايات السلام وتستضيء نواحيه بانوار الثقة المتبادلة والتفاهم الحبي بين العاملين

الدعوة الى التضافر والتعاون

ولا يمكن ان يغيب عن افهامكم اننا في مصرنا العزيزة لا سلاح لنا نذود به عن الكنيسة وحفظ كيانها ، ولا قوة نعتمد عليها في حماية مصالحها ، اهم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

من التنافر بين افرادها وهيئاتها واتحاد تلوب القائمين على شئونها واتفاق كلمتهم ليتسنى لها عند الحاجة أن تقف صفا واحدا لا يتخلله تفكك ولا وهن امام احداث الزمن . فاذا منيت بانقسام فى داخلها تفككت وحدتها وتلاشت قوتها وذهبت ريحها . وهذه حقيقة لاتغرب عن فطنتكم ولا تحتاج الى من يبسطها لذكائكم وحكمتكم

البطريرك يعاهد المجلس على العمل

وها انا اعاهدكم بان اضع يدى فى يد كل واحد منكم يروم أن يعمل مخلصا بما ينبغى من الايثار وانكار الذات لنجاح المجلس فى مهمته ، نجاحا ينيل الكنيسة ماهى فى اشد الحاجة اليه من استقرار وسلام ، وتحقيق مانعلقه على المجلس من آمال مشروعة لتتقدم بخطوات ثابتة متصلة ، الى رفع مستوى مرافقها الروحية والعلمية والاجتماعية بفضل معالجة الامور بالصبر والاناة والروية

السعى الى البنيان المنشود

فلنقبل على العمل فى هذا العهد الجديد بقلوب راضية ونفوس صافية وعزائم ماضية ، ملقين اتكالنا على العلى القدير ، الذى نبتهل اليه ان يكلل بالفلاح كل سعى يؤول الى البنيان وان يوفقكم الى انتهاج طريق الوئام ويجنبكم خطر الانقسام لتضربوا مثلا عاليا فى التعاون على خدمة الكنيسة خدمة منتجة ناجحة فى ظل رعاية الفاروق وعدالة حكومته ولله تعالى المجد والعظمة

انتخاب وكيل المجلس الملى

وبعد هذه الكلمة اجرى انتخاب وكيل المجلس بطريق الاقتراع السرى فاسفر عن انتخاب سعادة الدكتور ابراهيم فهمى المنياوى باشا بغالبية احد عشر صوتا على عشرة اصوات نالها صاحب العزة الاستاذ رياض رزق الله بك رئيس محكمة جنايات مصر

كلمة رياض رزق الله بك

ثم وقف الاستاذ رياض رزق الله بك ، وارتجل كلمة شكر فيها حضرات الاعضاء الذين منحوه اصواتهم ، وقال انه يهنىء المنياوى باشا من صميم قلبه ، ويرسل اليه هذه التهنئة الى حيث يقيم الان فى فرنسا ، وقال : ان ما اشيع حول انقسام المجلس الى فريقين غير صحيح وانما المجلس كله كتلة واحدة يهدف الى غرض واحد وهو النهوض بمرافق الامة القبطية ، واننا سنعمل متضامنين متكاتفين بقلوب مخلصة نحو الاصلاح الذى ننشده من قديم الزمان فى ظل المليك المفدى

وعلى اثر انتهاء الجلسة قصد اعضاء المجلس الى قصر غبطة البطريرك وتناولوا المرطبات ، وابرقوا الى الدكتور المنياوى باشا يهنئونه بانتخابه لوكالة المجلس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية